

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بالطائف



فن التعامل مع المهتدي الجديد

من إسلامه وحتى عودته لبلاده

50 خطوة عملية
لرعاية المهتدي الجديد

محمد بن يحيى التوم العسيري

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي رفع قدر الدعوة وأعلى شأنهم وأثنى عليهم بقوله ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ (سورة فصلت: 33) ، والصلاة والسلام على إمام الدعوة والهداة محمد بن عبد الله القائل "لأن يهدي بهداك واحد خير لك من حمر النعم" أخرجه أبو داود وصححه الألباني ، وبعد:

فإن الدعوة إلى الله وظيفته الأنبياء والرسل وأتباعهم كما قال تعالى ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ (سورة يوسف: 108) ، كما أنه يترتب عليها من الأجر ما لا يعلمه إلا الله سبحانه وتعالى فقد أخبر النبي ﷺ بذلك فقال: "إن من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه دون أن ينقص من أجورهم شيئاً".

وقد رسم الله منهج الدعوة وأسلوب البلاغ في قوله تعالى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ (سورة النحل: 125).

وإن من الحكمة التي نفع الله بها ما نراه اليوم من جهود دعوية مباركة تخاطب فئاماً من الناس يعدون بالملايين يفتدون إلى بلادنا للعمل ، وينشغلون بتحصيل لقمة العيش ، منهم المسلمون ومنهم من يدين بغير الإسلام ، فقد كانوا يعودون من بلاد التوحيد بجهلهم وعقائدهم الباطلة - كما جاؤوا - دون أن توجد جهود مؤسسية لرعايتهم والعناية بهم ، حتى أذن الله بانطلاق أول المشاريع الدعوية المباركة التي تخصصت بدعوة الجاليات ، حيث تم - بحمد الله - افتتاح المكاتب التعاونية لدعوة الجاليات حتى بلغ عدد المكاتب أكثر من (250) مكتباً كرست جهودها في العناية بتلك الفئة ، وتجاوزت أهدافهم دعوتهم للإسلام وتعليمهم أحكامه وشرائعه إلى تأهيل دعاة منهم تتجه همهم لدعوة بني جلدتهم فتتحقق من وراء ذلك خيراً كثيراً حيث عادوا لبلدانهم دعاة وهداة ، ونسأل الله المزيد من فضله.

ولما كان للتخطيط أهميته البالغة في تحقيق أفضل النتائج وأبلغها بأقل الجهود المادية والمعنوية كان لزاماً أن تقوم المكاتب التعاونية بإيلاء هذا الجانب العناية اللازمة خصوصاً ونحن نرى الجهود التي يبذلها أهل الملل والنحل الضالّة وما يبذلونه وينفقونه من أجل نشر ملتهم ليجد المرء ما يذهله من حيث التخطيط لدعوة غيرهم والصبر والمغامرة.

أخي القارئ الكريم:

لقد كان للمكتب التعاوني بمحافظة الطائف - والله الحمد - تجربة مباركة في التخطيط لدعوة الجاليات والعناية بهم ، وأحببنا أن نوثق هذه التجربة في هذا الكتيب بعنوان "فن التعامل مع المهندي الجديد" وذلك لعدة أهداف أهمها:

- تبادل الخبرات مع المكاتب الأخرى وخصوصاً حديثه التأسيس.
 - حفظ تلك التجربة بجميع مرفقاتها ونماذجها على موقع المكتب ليسهل الوصول إليها والاستفادة منها على أوسع نطاق.
 - تقويم التجربة والاستفادة من الرؤى والمقترحات التطويرية التي نسعد بتلقيها على عناوين المكتب أدناه.
- ولا يفوتنا - في الختام - أن نشيد بالجهود المباركة لحكومتنا الرشيدة ممثلة في وزارة الشؤون الإسلامية في الإشراف على المكاتب التعاونية ودعمها ، والشكر موصول لكل من أسهم في إنجاح رسالتها مادياً أو معنوياً ، والله الحمد من قبل ومن بعد.

فن التعامل مع المهندي من إسلامه وحنك عودنه لبلاده

1. استقبال المهندي الجديد عند قدومه إلى المكتب في استراحة مخصصة.
2. الاحتراف به والاستماع له ومعرفة ما يريد.
3. تقديم ضيافة مميزة.
4. إشغاله بعرض مادة دعوية مرئية إلى حين وصول الداعية.
5. يقوم الداعية بالترحيب به مع البشاشة في وجهه وإظهار الفرحة بقدومه.
6. الدخول معه في حديث عام حول بلده وعمله ونحو ذلك.
7. شرح أركان الإيمان والإسلام مع بيان ثمراتها (عبر عرض تقديمي أو فلاشي).
8. التأكد من فهم المهندي لهذه الأركان وجعله يشرح ما فهمه.
9. يلحن الشهادتين مع بيان معناهما.
10. تهنئته بالدخول في الإسلام ودعوة العاملين بالمكتب لتهنئته والاستبشار بذلك.
11. بيان فضائل الدخول في الإسلام وبعض واجباته الإسلام يهدم ما قبله - فتح صفحة جديدة - تذكيره بفرح الله - الاجتهاد في المحافظة على الصلوات - البعد عن أصدقاء السوء.
12. المبادرة بتعليمه الموضوع عملياً وبيان نواقضه.
13. تعليمه كيف يصلي عملياً وبيان مبطلاتها.
14. يسلم كتيب الدورة التأسيسية مع كتابة أوقات الصلوات فيه.
15. يفتح له ملف خاص يحتوي على معلومات تتضمن عنوان سكنه وهاتفه ويتم حفظ جميع أوراقه فيه مع تدوين البرامج التي استفاد منها في خانة البرامج المقدمة له.
16. مرافقته للمسجد والقرب منه مع التنبيه على ضرورة الوقوف في الصف والنظر مكان سجوده وعدم مسابقة الإمام ، وإشعار جماعة المسجد بأن هذه أول صلاة لهذا المهندي لتهنئته والاحتراف به.

17. منحه بطاقة تحمل اسمه ورقمه وصورته لتتم خدمته بصورة أفضل وأسرع.
18. تقديم مشهد إظهار الإسلام موقع ليحمله معه ليكون مشجعا له الدخول إلى المسجد.
19. تقديم هدية إظهار الإسلام وهي عبارة عن ساعة منبه وسجادة للصلاة.
20. يطلب منه الاغتسال عند عودته إلى مكان إقامته ولبس ثياب نظيفة.
21. تزويده بصفة الوضوء والصلاة "مصورة أو مرئية أو مسموعة من خلال بلوتوث يحتفظ به في جواله أو على اسطوانة أو شريط بلغته " لتسهيل دراستها والرجوع إليها.
22. يطلب منه أن يحافظ على صلاة الجماعة في المسجد.
23. اصطحابه إلى مسجد الحي الذي يسكن به لإشهار إسلامه أمام جماعة المسجد لتنهئته وتشجيعه والدعاء له والوقوف معه مع التوثيق للقاء.
24. عرض المادة الموثقة خلال لقاء مسجد الحي على الجالية يوم الجمعة.
25. مخاطبة كفيله أو مديره وتهنئته بإسلامه وبيان ضرورة مساعدته وحثه على الصلوات.
26. متابعة حضوره لدروس الدورة التأسيسية والتي تقدم له بشكل فردي في المكتب أو في سكنه وفي الوقت الذي يناسبه.
27. تقديم بدل مواصلات لمن لا يملك مواصلات لحضور دروس الدورة.
28. السعي لدى كفيله إن أمكن ليسكن المهتمي في سكن خاص بالمسلمين ليتفرغ لدراسة الدورة التأسيسية.
29. الحرص على إتقانه للدروس مرتبة، وعدم الانتقال إلى الدرس الجديد حتى يتم فهم وإتقان الدرس السابق وهكذا...
30. بعد إكمال الدورة يعقد له اختبار إتمام الدورة من شقين الأول عملي يطبق فيه الوضوء والصلاة والآخر نظري لمعرفة نواقض الوضوء ومبطلات الصلاة وغيرها مما درسه في الدورة.
31. يمنح المهتمي عند اجتياز الدورة " شهادة - جائزة قيمة عبارة عن حقيبة مع ساعة يد".

32. يقدم له استبانة حول كيفية إسلامه وما هي المواد الدعوية التي كانت سببا في إسلامه وما هي مقترحاته حول البرامج التي يقدمها المكتب للمسلمين الجدد ، ومن ثم تدرس الاستبانة للاستفادة منها.

33. رفع شهادة ووثيقة إشهار الإسلام لفرع وزارة الشؤون الإسلامية للتصديق عليها.

34. تسلم الوثيقة للمهتدي مع التوقيع في السجل والاحتفاظ بصورة منها في ملفه.

35. يعد خطاب للمستشفى لعملية الختان في حالة رغبة المسلم الجديد في ذلك.

36. دعوته لحضور البرنامج المفتوح كل جمعة والذي تبدأ برامجه من الساعة العاشرة صباحا وحتى صلاة المغرب لإيجاد بيئة بديلة ومشجعة.

37. في أول حضور له يتم التعريف به والترحيب به من قبل إخوانه من الجالية نفسها.

38. عند انقطاع المسلم الجديد عن حضور الدورة أو برنامج الجمعة يتم الاتصال به وزيارته للتعرف على أسباب تأخره ومساعدته عند الحاجة.

39. بعد اجتياز الدورة يقدم له سلسلة مسابقات تحتوي على كتيبات والمطلوب قراءة الكتيب والإجابة على الأسئلة المرفقة خلال أسبوع يتم إحضارها يوم الجمعة وبعد تصحيح الإجابات يقدم له جائزة المسابقة أمام زملائه بعد صلاة الجمعة مباشرة. وعدد المسابقات إحدى عشرة كما يلي:

• الأولى في كتيب "شرح أصول الإيمان".

• الثانية في كتيب "الصلاة".

• الثالثة في كتاب الزكاة.

• الرابعة في كتاب العمرة. بعدها يقدم له هدية عبارة عن إحرام ويُمكن من أداء عمرة الفريضة برفقة الداعية وهناك يتم شرح مناسك العمرة وبيان المشاعر والحكمة منها.

• الخامسة في كتاب الصوم توزع من بداية شعبان.

• السادسة في كتاب الحج توزع مع بداية شهر شوال لتشمل جميع من أسلم تلك السنة يتم على ضوءها ترشيح الراغبين في أداء فريضة الحج.

• السابعة في كتاب "ما هو الإسلام" عبارة عن كتابة رسالت من المهتدي لأهله يدعوهم فيها إلى الإسلام.

• الثامنة في كتاب (50) سؤال وإجابة في العقيدة ، وللحصول على الجائزة هناك اختبار تحرير لمعرفة مدى فهمه لإجابات الكتيب.

• التاسعة حفظ عشرين سورة من القرآن من سورة التين وحتى سورة الناس ، ثم يجرى اختبار شفهي لتسميع السور مع تسجيل صوت المهتدي مع مراعاة الترتيل وحسن الصوت.

• العاشرة عبارة عن أسئلة عامة.

• الحادية عشرة في كتاب الدروس المهمة لعامة الأمة.

40. بعد المشاركة الفاعلة من المهتدي في تلك المسابقات يتم تكريمه بهدية قيمة ويسجل اسمه في السجل الذهبي ويرشح لدورة تأهيل الدعاة.

41. إقامة رحلة الحج سنوياً:

• يشترط أن تكون حجة الفريضة للمهتدي.

• مخاطبة الكفيل وإنهاء إجراءات استخراج تصريح الحج.

• حضور دورة الحج ويتم فيها شرح مناسك الحج.

• يخصص لكل (5) من المهتدين الجدد مشرفاً لرعايتهم خلال رحلة الحج.

• يقدم لكل مشرف ميزانية خاصة لتوفير احتياجاتهم.

42. إقامة رحلة إلى المدينة النبوية مع مجموعة من المهتدين الجدد تتضمن:

• بيان الحكمة من زيارة المدينة.

• زيارة الجامعة الإسلامية.

• استضافة دعاة من نفس الجالية ممن يدرسون بالجامعة.

43. إقامة حفل تكريم للمهتدين الجدد سنوياً كما يلي:

- يقام الحفل برعاية معالي المحافظ.
 - توجه دعوات لمسئولي الدوائر الحكومية وغيرهم.
 - يدعى للحفل كفلاء المهتمين الجدد لتكريمهم على إتاحة الفرصة للمسلم.
 - يدعى للحفل الداعمين ويخصص لهم مكان.
 - لا يكرم إلا من أنهى الدورة التأسيسية.
 - يكرم المسجلين في السجل الذهبي الذين أكملوا جميع المسابقات بتكريم خاص.
 - يقدم لكل مهتدي ثوب أبيض وطاقية وشماع لبسها في الحفل.
 - يقدم لكل مهتدي مبلغ (500) ريال.
 - تخصص كلمة للمهتدين الجدد للتعبير عن مشاعرهم يقدمها أحدهم ويقوم الداعية بترجمتها.
44. تشجيع وتحفيز المهتدي للاستفادة من البرامج التالية:
- الدورات العلمية لمن يرغب في طلب العلم الشرعي فهناك مناهج مترجمة ويقوم الداعية بشرحها من الساعة العاشرة وحتى الثانية عشر من يوم كل جمعة.
 - برنامج تعليم اللغة العربية.
 - البرنامج الرياضي (كرة سلة - كاراتية) حيث يوفر للمهتدي ملابس رياضية ورسوم المشاركة في دوري الجاليات.
 - رحلات التنزه.
 - الاشتراك في مجلة الجمعة وإعطاء المسلم الجديد لمدة أسبوع وللإفادة من المواضيع المهمة بالمجلة يتم تصويرها وتوزيعها على الجاليات.
 - الدورات مهارية للجاليات التي يقيمها الدعاة (مثل إدارة الوقت وغيرها).

45. تجرى مقابلة مرئية لكل مهتدي لعرض قصة إسلامه للاستفادة منها في لقاء الجاليات وفي عرض إنجازات المكتب.

46..تشجيع ودعوة المسلم الجديد للمشاركة في دعوة من يعرف من غير المسلمين بإهدائه كتيب أو مطوية أو اسطوانة ودعوته لحضور البرنامج الرياضي.

47. يسلم المهتدي عدد من الهدايا المناسبة كتشجيع له في المناسبات المختلفة والتي تحمل شعار المكتب مثل: (حقيبة - ساعة منبه - ساعة يد - ساعة حائط - بطانية - إحرام - سجاد صلاة - طقم أقلام - محفظة نقود - قميص المكتب - مصحف - كتيب الأذكار - مجلة الجمعة - مسجل - جهاز السيرة النبوية - مبلغ التكريم - طقم شاي - علبة تمر - ميدالية - ثوب وشماع).

48. عندما ينتهي عقد المهتدي ويقرر العودة لبلاده يتم ما يلي:

- إقامة حفل توديع يشارك فيه أفراد الجالية بكلمات يتم تسجيلها وإعطائه نسخة منها.
- تحديد المراكز الإسلامية القريبة من بلده ليتواصل معها.
- مساعدة من يحتاج إلى مساعدة في حدود إمكانيات المكتب.
- تزويد المسلم الجديد بالكتب والأشرطة اللازمة.

49..عندما يسافر المهتدي تتم مراسلته بالرسائل التالية:

- الرسالة الأولى مضمونها نصائح مهمة للمسلم الجديد مرفقة بكتيب وسائل الثبات على دين الله.
- الرسالة الثانية بمناسبة قدوم رمضان وعيد الفطر مرفق بكتيب أحكام الصيام والعيد.
- الرسالة الثالثة بمناسبة عيد الأضحى وتذكير بمعاني الحج.

50. الحرص على الرد على رسائلهم بعد ذلك وإشعارهم بوصولها.

للنواصل:

المكتب التعاوني للدعوة والإرشاد وتوعية الجاليات بمحافظة الطائف

هاتف المكتب 0127346818 - 0127342394

فاكس: 0127360822

هاتف إدارة دعوة الجاليات: 0127344388

رابط الموقع

www.dawahtaif.com